Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (48) : 30 Dec 2020
P: 23 - 48

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (48) : 30 ديسمبر 2020 م
ص: 23 - 48

Awareness of female college students about the values of citizenship in Islamic educational thought and the role of colleges of education in strengthening them

Manal Ammar Mezuo

Taif University || KSA

Abstract: The study aims at identifying the awareness of female college students about the values of citizenship in Islamic educational thought and the role of colleges of education in strengthening them. The study used the descriptive approach, and the study sample included a random size of (500) female students by 100 students from each university, and the study tool included four axes, the first axis dealt with the awareness of the value of Arab-Islamic culture, and the second axis dealt with the awareness of the importance of the Arabic language, and the third axis dealt with Awareness of the importance of religious events. The fourth axis dealt with the role of colleges of education, as well as relying on arithmetic averages in addition to analyzing multiple variances. All statistical treatments were done using the SPSS (v12) statistical program. The results of the field study showed that the students are very aware of the values of citizenship as well as the role of the colleges of education, as all the averages approached the great end for each dimension, and the results also showed there are no statistically significant differences in the level of students' awareness of the values of citizenship and the role of colleges of education depending on the variables of the university and the division and interaction between them.

In light of the results, the study made some recommendations, including that student activities must be characterized by diversity, with the participation of the largest possible number of students, the curricula should include in their content the values of citizenship, such as collective spirit and commitment to the standards and regulations of society, the students' curricula should develop the principle of freedom of expression and the culture of dialogue, the university professor's behavior must match his ideas in educational situations and the necessity of conducting similar studies on other samples such as graduate students and female students in pre-university education stage.

Keywords: the values of citizenship-university students-faculties of education-Islamic educational thought.

وعي بعض طالبات الجامعات السعودية بقيم المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية في تعزيزها

منال بنت عمار مزيو

جامعة الطائف || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة التعرف على وعي بعض طالبات الجامعات السعودية بقيم المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية في تعزيزها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على عشوائية بلغ حجمها (500) طالبة بواقع 100 طالبة من كل جامعة، وتضمنت أداة الدراسة أربعة محاور، تناول المحور الأول الوعي بقيمة الثقافة العربية الإسلامية، وتناول المحور الثاني تناول الوعي بأهمية اللغة العربية، وتناول المحور الثالث الوعي بأهمية المناسبات الدينية، وتناول المحور الرابع دور كليات التربية

كما تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية بالإضافة إلى تحليل التباين المتعدد، وتمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (v12) SPSS. وبينت نتائج الدراسة الميدانية أن الطالبات على وعي كبير بقيم المواطنة وكذلك بدور كليات التربية، فجميع المتوسطات اقتربت من النهاية العظمى لكل بعد، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الطالبات بقيم المواطنة ودور كليات التربية تبعاً لمتغير الجامعة والفرقة والتفاعل بينهما، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات منها: أن تتصف الأنشطة الطلابية بالتنوع لمشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة، أن تتضمن المقررات الدراسية في محتواها قيم المواطنة كالروح الجماعية والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه، أن تنمي المقررات الدراسية لدى الطالبات مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي، أن يتطابق سلوك الأستاذ الجامعي مع أفكاره في المواقف التعليمية، إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل الدراسات العليا والطالبات في مراحل التعليم قبل الجامعي.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة - طالبات الجامعة - كليات التربية - الفكر التربوي الاسلامي.

مقدمة:

يعد الشباب العنصر الاقتصادي المنتج الذي يعتمد عليه أي مجتمع في تحقيق مشروعاته الخاصة بالتنمية، كما يعتمد عليه في المحافظة على المبادئ والقيم الاجتماعية التي يسير عليها المجتمع، والعمل على الدعوة لهذه المبادئ نشرها، وعلى قدر ما يكون لشباب الأمة من قوة وكفاءة وخلق وعلم يكون قدر الأمة من تقدم وازدهار ورخاء" (يونس، 1994: 55) ولهذا تولي معظم دول العالم أهمية كبرى برعاية الشباب من حيث توفير المناخ الملائم لنموهم نمو متكاملاً، وإعدادهم إعداد سليماً يمكنهم من التكيف والتوافق مع مجتمعهم والمساهمة الإيجابية الفعالة في تطويره ودوام تقدمه.

ولقد ربط الإسلام معنى الوطنية بالأرض والوطن، وحب الوطن شعور فطري لم ينكره الإسلام، بل نظر إليه على أنه ميل فطري راسخ في النفس، فنماه ولم يقيده مضامين أي نزعة من النزعات ذات اتجاه العنصري، بل ربط بينه وبين الدين، وعمل على إدماج البشرية بعضهم ببعض دون تمييز على أساس الحدود الجغرافية، فمد بذلك مفهوم الوطن على امتداد العقيدة، ووسع مفهوم الوطنية لتكون انتماءً فطرياً إلى الأرض، وموالاة دينية لعقيدة الإسلام وقيمه ومبادئه، فانسجام الدين والوطنية وامتزاجهما معاً، بحيث تكون الوطنية متشربة للإسلام، ويكون الوطن دار له – هو الذي جعل للوطنية هذا المعنى الواسع الذي يتجاوز الحدود الإقليمية، والمعنى المحصور في الأرض، ليرقى به من الأرض إلى القيمة والمكانة والحرمة، ويقرنه بالمبادئ والقيم التي يؤمن بها من يقيم على هذا الأرض (عبد العزيز، 2010: 5)

وأصبحت المواطنة جملة من القيم الإنسانية الراقية التي تسمو بها قيمة الإنسان، وتلازم وجودها بوجود المجتمع، ومبادئ الوطنية التي تتجسد في كل مناحي الحياة الإنسانية، وتعد الحقوق والواجبات والانتماء من أهم دعائم المواطنة فالحقوق يجب أن يلمسها المواطن ماثلة أمام ناظر ينعم فيها ويؤمن بها؛ وأما الواجبات، فعليه أن يؤديها نحو مجتمعه الذي يحيا فيه قولا وسلوكا.

والتربية الوطنية تساهم في إكساب الناشئة قدراً مشتركاً من الثقافة الوطنية، وتزودهم بالمفاهيم والقيم اللازمة لتعميق الانتماء والولاء للوطن، وهذه المسئولية الملقاة على عاتق التربية الوطنية، تتطلب أن يكون الشباب على درجة كبيرة من الوعي بوطنهم.

فالمواطنة هي "الموقف الذي يتحمس بمقتضاه المواطن دفاعاً عن حقوقه ولتأدية واجباته، بناءً على قواعد في الوطنية، والروح التي تنبعث من التربية الوطنية تنشأ من مبادئ وتعليم وتربية خاصة، يفضل المواطن بناءً عليها المصلحة العامة على مصلحته الخاصة" (العمري، 1985: 62).

وما لا يختلف عليه الكثير أن المواطنة هي جملة من القيم المعيارية تمثل حق الإنسان في الحياة الآمنة الكريمة وفي العدالة والمساواة في الحقوق الاجتماعية بصرف النظر عن جنسه أو دينه أو مذهبه. " (عيوري، 2005: 1).

فاليوم تبرز أهمية العلاقة بين الانتماء والمواطنة وبين التنمية المستدامة من خلال التعليم الجامعي ودوره الفعال للحفاظ على استقرار وأمن المجتمع، وهذا لا يعني أن الحل يكمن في الانكفاء على الذات، والابتعاد عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة، إنما يعني إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربيته تربية اجتماعية ووطنية تركّز على تزويده بالمعارف، والقيم، والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية بل وتمكنه من أداء دوره التنموي وتمكّنه من المشاركة الاجتماعية الهادفة والبنّاءة، فالانتماء للمجتمع من أهم الدعائم التي تحافظ على استقراره وتعمل على تغييره تغييراً جذرياً واستحداثه إلى الأفضل (الصبري، 2018: 381).

وللشباب أهميته؛ حيث يشكل قطاعاً حيوياً في مجمل النسق السكاني للمجتمع والسياق الاجتماعي والاقتصادي للدولة، وأيضا كمشروع وطني وقومي تتحدد من خلاله ملامح الحاضر والمستقبل، ولأهميته اقتصادياً حيث يعتبر عنصراً أساسياً في العملية التنموية نماءً وانتماءً وبه نرى مستقبل الوطن. وإذا كان الانتماء يمثل الوجه الآخر للتنمية المستدامة؛ فإنه من الأهمية إيضاح العلاقة الجدلية بأسلوب علمي بينهما، علاوة على توضيح دور مؤسسات الدولة في تعميق الانتماء لدى الشباب على النحو المرغوب فيه؛ للوقوف على ضعف أو قوة هذه المؤسسات، وفى ما إن كان استثمار قدرات وإمكانيات الشباب الفكرية يتيح لهم أداء دورهم الوطني في التنمية أو يؤدى بهم إلى التخبط والاندفاع والعزوف عن المشاركة في البرامج والخطط التنموية والذي يصاحبه ظهور العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية ومنها على سبيل المثال (الشعور بالاغتراب، الفرقة وانتشار جرائم جديدة واللامبالاة والأنانالية) والتي ترجمت في سلوك العنف والرفض والاتكالية ومحاولة الهجرة الغير شرعية. إن الحاجة إلى الأمن والانتماء من الحاجات الاجتماعية والنفسية التي يحتاج إليها الإنسان ومطلباً أساسياً له، لأن من خلالها يحافظ على مكانته وأدواره الاجتماعية ويسعى إلى المشاركة في التنمية (الصبري، 2018: 383).

وتنطلق المواطنة في المجتمع المسلم من احترام المبادئ الإسلامية والقيم الأخلاقية، وحرية التعبير عن الرأي، إلى جانب تمكين المواطنين من فهم أنفسهم وبلادهم، وفهم ثقافات الآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه (الحامد، 2005: 22)؛ كما تهدف المواطنة إلى تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه، وتفاعله إيجابياً مع مواطنيه والقدرة على المشاركة الفاعلة والشعور بالعدل والإنصاف، وارتفاع الروح الوطنية لديه (قرواني، 2010: 1).

وبالتالي فإن على المؤسسات التربوية أن تحسن قدرات الناشئة بتربيتهم تربية قويمة أساسها قيم الولاء والعطاء والعزيمة التي لا تعرف اليأس، فالفاعلية الفردية نتاج سياسة تربوية مستدامة، والمواطنة المسئولة مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيم العمل والعطاء والذود عن حياض الوطن ولا معنى لها بلا فعل يترجم الشعار وينقل القول إلى حيز الوقائع الحياتية، ولا يزال الفرد منا يكتسب مهارات المواطنة حتى يشبع حاجاته في الانتماء ويقوم بتحقيق ذاته، وهي عملية تراكمية نامية مستمرة غير مستقرة لا تتوقف عند حد معين (الشريف، 2008: 3).

ومما يعزز الآن من دور الجامعة في تعميق وتأصيل الثقافة العربية الإسلامية وتنمية قيم المواطنة لدى شبابها، أن التربية العربية بواقعها الحالي تتنازعها مذاهب فلسفية ومدارس فكرية مختلفة، ولا سبيل لإيجاد هوية واحدة تجمع شتات الفلسفات التربوية المتناقضة بحيث يكون لها فكر مستقل لفلسفة الحياة، دون أن يكون لديهم فكرة كلية عن الحياة (يونس، 1994: 161).

والجامعة عن طريق نظمها وتقاليدها وتعليمها وأبحاثها وبرامجها الثقافية والميدانية، قادرة أن تجعل من الثقافة العربية الإسلامية وتنمية قيم المواطنة ليست فقط مجموعة من الاهتمامات الإسلامية كحفظ ما تيسر من

آى الذكر الحكيم أو بعض الأحاديث النبوية، أو تأكيد المحافظة على العبادات، أو تأكيد الالتزام بالفضائل الإسلامية، وإنما الثقافة العربية الإسلامية والمواطنة التي يجب أن تعمقها وتؤصلها الجامعة في نفوس شبابها هي سلوك حي ونموذج ناطق لكل ما يصلح أمر الإنسان في معاشه ومعاده.

فالجامعة بما تقدمه من تعليم وثقافة يجعلان المتعلم لديه القدرة على الموازنة بين طموحه كإنسان وضرورات الحياة، فيحقق ذلك توازنه الاجتماعي ويعدل من سلوكه نحو الأفضل في إطار منظومة اجتماعية اقتصادية، لذا ينبغي أن يهدف التعليم الجامعي إلى تزويد المتعلم بالمهارات العلمية والإنسانية التي تساعده على مواجهة المطالب الحياتية والمستقبلية له كإنسان، وعلى مواجهة احتياجات المجتمع الآنية والمستقبلية في مجال الإنتاج والخدمات وكذا ينبغي أن تهيئ الجامعة الفرص المناسبة كي يتدرب المتعلم على اتخاذ القرارات الحكيمة العقلانية، وليشارك مشاركة إيجابية بناءة في العمل العملي الجامعي حتى يكون لديه القدرة على تحليل المواقف بموضوعية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبهذا لا تنفصل الجامعة عن المجتمع وتتقوقع على نفسها بحجة أن دورها منحصر فقط في الجانب العلمي من خلال نقل المعرفة للطلاب (إبراهيم، 2002: 78).

وتعد المرحلة الجامعية من المراحل التعليمية الأساسية والتي يقع على عاتقها مسئولية توفير كافة الإمكانيات البشرية والمادية لإشباع الاهتمامات والاحتياجات المتنوعة لطلابها، سواء كانت احتياجات ثقافية أو اجتماعية أو مهنية، وكذلك تنمية قدراتهم على الابتكار ومسايرة التقدم العلمي، فالجامعة لم تعد مجرد مكان لدراسة مجموعة من المقررات الدراسية ينتقل الطالب باجتيازها من مستوى دراسي إلى مستوى دراسي أعلى فحسب. بل تغير هذا المفهوم تغيراً جذرياً فأصبحت الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطالب ليحقق النمو الكامل في جميع جوانب شخصيته فيتزود بالعلوم والمعارف الحديثة وينمي خبراته ومهاراته ويمارس هواياته من خلال المشاركة في مختلف البرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة، ولا يقتصر دور الجامعة على هذا فحسب بل تقع عليها مسئولية كبيرة في إكساب ودعم القيم الإيجابية التي ارتضاها المجتمع لطلابها، والتي من شأنها أن تسهم في إعداد مواطنين قادرين على تحمل المسئولية والمشاركة في دفع عملية التنمية في المجتمع (حسين، 2005: 3- 4).

ومجتمعنا العربي والإسلامي في أحوج ما يكون لدعم القيم التي تدعو إلى التماسك والولاء، والانتماء للوطن، والتفاني من أجل وحدته، خاصة في ظل تلك المرحلة من الفوضى في النظام العالمي والتي يعيشها العالم في الفترة الحالية والتي أدت إلى حدوث تغيرات سياسية واقتصادية كبيرة تمثلت في ظهور نظام عالمي جديد تصاغ قواعده عن طريق بعض الدول من منطلق القوة وتوجهه نحو تحقيق مصالحها الشخصية ضاربةً عرض الحائط بكل الأعراف والقوانين مستغلة القوة العسكرية والاقتصادية في فرض واقع جديد من شأنه أن يعيد صياغة الخريطة العالمية وفق أهوائها ومصالحها بغض النظر عن مصالح الدول الأخرى أو حقوق شعوبها (حسين، 2005: 3).

الأمر الذي يتطلب أن تهيئ الجامعة لشبابها محتوى ثقافيا ومعرفيا متكاملا، يجمع بين النظرية والتطبيق، وبين الأصالة والمعاصرة، بحيث يؤدي كل ذلك في النهاية إلى أن يصبح شباب الجامعة أشد ما يكون ارتباطهم وتعلقهم بثقافتهم العربية الإسلامية وقيمهم الوطنية.

وفي هذا السياق تناولت العديد من الدراسات الوعي بالمواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات، كدراسة دراسة الحضيف (2018) التي هدفت معرفة مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه الوطن؛ وكانت أبرز النتائج هي: طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة بصورة عامة، طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه أنفسهم، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه الوطن، جاء ترتيب محاور الواجبات حسب قيام طلاب ثالث ثانوي بها كالتالي: الأول: واجبات المواطنة تجاه النفس؛

الثاني: واجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين؛ الثالث: واجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين؛ الرابع: واجبات المواطنة تجاه الوطن.

ودراسة العنزي (2017) التي هدفت الدراسة بيان دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المعلم في إكساب قيم الانتماء والمواطنة كان مرتفعاً، كما أشارت الدراسة إلى وجود أثر لمتغير الخبرة في ذلك، وعدم وجود أثر لمتغير التخصص في هذا الدور.

ودراسة زيادة (2016) التي هدفت بيان دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في نشر قيم المواطنة من خلال استراتيجياتها من برامج وسياسات واضحة مستمدة من تعاليمها من الدين الإسلامية: رح ما يزيد عن 69% عن حث التنظيم الكشفي على التعرف على تاريخ وثقافة نظم المجتمعات المحلية مما يحقق قيم التسامح والتعايش مع الآخر، كما بينت الحماس والفخر لدى الكشافين اثناء تأدية النشاط الوطني ومعرفة رموز سيادة الدولة، كما أشارت إلى دورها الكبير في الحرص على نشر ثقافة المشاركة والوعي السياسي من خلال تعزيز الانتخابات المختلفة داخلها والأخذ بمبدأ الشورى وتطبيق مبدأ التساوي.

ودراسة خطاب (2014) التي استهدفت الدراسة التعرف على: دور الإدارة المدرسية في تنمية ثقافة الانتماء وتعزيز الانتماء كسلوك لدى طلاب التعليم الثانوي، بالمملكة العربية السعودية، وكيف يمكن تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء لدى طلاب التعليم الثانوي، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها: أن المتوسط العام لمحور تعزيز ثقافة الانتماء لدى الطلاب جاء مرتفعا وكذلك جاء المتوسط العام لتعزيز سلوك الانتماء لدى الطلاب مرتفعا أيضا.

ودراسة الشاماني (2012) التي هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس في ممارسة دوهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم جاءت بدرجة كبيرة على بعدي قيمة الانتماء واحترام القوانين بينما جاءت متوسطة على بعد الرموز الوطنية.

وفي ضوء ما سبق تتناول مشكلة الدراسة أهمية مرحلة الشباب وضرورة تنمية قيم المواطنة لديهم التي يمكن عرضها في الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

1- ما درجة وعي طالبات كليات التربية بقيم المواطنة ودور كليات التربية في تعزيزها؟
2- هل توجد فروق في درجة وعي طالبات كليات التربية بقيم المواطنة ودور كليات التربية في تعزيزها تعزى إلى متغيري (الجامعة – الفرقة) والتفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- إبراز ملامح المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي.
2- الكشف عن درجة وعي الطالبات بقيم المواطنة.
3- الكشف عن درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة من وجهة نظر طالبتها.
4- معرفة أثر متغيرات الدراسة على درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة من وجهة نظر طلبتها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- تحاول هذه الدراسة تقديم تصوراً إسلامياً لمفهوم المواطنة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
2- يستفيد من هذه الدراسة المدارس والجامعات، بما يمكنها من التأكيد على ترسيخ مفهوم المواطنة وغرسها في نفوس الطلبة، بالوسائل المتعددة والمتاحة في المدارس والجامعات السعودية باعتبارها مسئولة في غرس وتكوين هذه القيم.
3- تفيد الدراسة في الكشف عن الغموض الذي يكتنف مفهوم المواطنة حيث تناولته العديد من العلوم كعلم السياسة وعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة والتربية، ولعله من الصواب أن تستجلى حقيقة هذا المفهوم وتأصيله بما يتفق وثقافتنا كسبيل لتعزيز دور التربية في إنمائه.
4- تفيد هذه الدراسة واضعي السياسات والمناهج التعليمية من خلال أهداف المقررات التي تنمي قيم المواطنة.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: وعي بعض طالبات الجامعات السعودية بقيم المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية في تعزيزها
- الحد البشري: اشتملت الدراسة على (500) طالبة من طالبات المستويين الأول والثاني.
- الحد المكاني: كليات التربية في خمس من الجامعات في المملكة العربية السعودية.
- الحد الزماني: أجريت هذه الدراسة خلال العام 2017/ 2018.

مصطلحات الدراسة:

- **قيم المواطنة:** الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والذي يجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد. (مكروم، 2004: 9).
  - وتعرف إجرائيا في البحث الحالي بأنها مجموعة المعارف والقيم التي تغرسها كليات التربية بالجامعات السعودية في الشباب من خلال البرامج التعليمية والأنشطة التربوية التي تقدمها لتنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع. ومجموعة البرامج التعليمية والأنشطة التربوية التي يقوم من خلالها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السعودية بتدعيم قيم المشاركة في قضايا ومشكلات البيئة والمحافظة عليها وتنميتها، كما تشمل جميع الجهود المهنية والعلمية التي يبذلها فريق العمل بكليات التربية بالجامعات السعودية لتنمية قيم المسئولية الاجتماعية.
- **المواطنة:** تتبنى الباحثة تعريف الغامدي للمواطنة وهي تعني انتماء المواطن السعودي إلى وطنه والالتزام بما يحمل هذا الوطن من عقيدة دينية وقيم وعادات وتقاليد اجتماعية متوارثة، محافظاً عليها ومدافعاً عنها ضد أي خطر سواءً كان خارجياً أو داخلياً، في ضوء الحقوق والواجبات (الغامدي، 2009: 13).
  - ويمكن تحديد المكونات الإجرائية لمفهوم المواطنة في هذه الدراسة على النحو التالي: مجموعة من الحقوق والواجبات التي تتيحها كليات التربية بالجامعات السعودية لتعزيز قيم المواطنة لدى طلابها.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

المواطنة:

"المواطنة في الفكر المعاصر. تعني - كما تقول دائرة المعارف البريطانية علاقة بين فرد ودوله كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة، متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسئوليات" (الكواري، 2001: 66)، وأشار سليمان ونايف (2001) إلى: "أن الدراسات الاجتماعية تسعى لتحقيق هدف تربوي مهم وهو تنمية المسؤولية المدنية – حقوق المواطنة – لدى المتعلم فيشعر بمساهمة الآخرين ودورهم في المجتمع ويقدر دور الحاكم والمؤسسات المدنية، وفي نفس الوقت يعرف حقوقه، وهكذا تتحقق المواطنة الصالحة التي تجعل الفرد يعتز بانتمائه لوطنه ولأمته وثقافتها وحضارتها الإنسانية ويقدر في نفس الوقت ما تقدمه الشعوب الأخرى في سبيل استمرار حضارة الإنسان وتقدمها" (سليمان، ونايف 2001: 34).

المواطنة في الإسلام:

في ضوء اهتمام الإسلام بحقوق المواطنة أشار موسى (1426ه) إلى "أن المواطنة التي دعت العقيدة الإسلامية إليها وحفظت حقوقها وواجباتها، وأقامت دعائمها ووطدت أركانها وأسسها هي التي تهدف إلى ائتلاف القلوب والمشاعر وتقوية الروابط بين مواطني البلد الواحد، وهي التي تحدد فيها أهداف المواطنين وغاياتهم حتى يصبوا كالجسد الواحد" (موسى، 1426ه: 30).

ويؤكد الحسان (1416ه)" أن كلمة (مواطنة) في حقيقتها وعلى مدى الحقب التاريخية أنها ليست "سوى انعكاس أو تعبير عن العلاقة بين الدولة والمواطن، وبالرغم مما يبدو من وضوح المصطلح وتحديده فقد دار جدل شديد بين العديد من الفقهاء والمدارس الفكرية حول طبيعة هذه العلاقة وأطرها والقواعد التي تحكمها والتزامات أطرافها من حيث الحقوق والواجبات" (الحسان، 1416ه: 27) "والإسلام في رؤيته للمواطنة قد تجنب العيوب والمثالب الخطيرة التي طالت جميع النظريات الوضعية، وذلك من خلال رؤيته الشاملة للمواطنة باعتبارها وسيلة من وسائل تحقيق صلاح المجتمع ومن وسائل تطبيق الشريعة وهيمنتها على مقدرات المجتمع، وليس من كونها وسيلة لتحقيق التوازن في العلاقات بين الدولة والأفراد كما ذهبت إلى ذلك كافة النظريات الوضعية " (عمارة، 1988: 268).

وبالتالي فإنه يمكن تعريف قيم المواطنة بأنها "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي، والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد" (مكروم،2005: 314).

أهداف تربية المواطنة في الإسلام:

وتذهب المواطنة من المنظور الإسلامي إلى أبعادٍ كبيرة جداً حين تحدد علاقة غير المسلمين في المجتمع المسلم وتنظيم علاقتهم بالوطن وأهله دون النظر إلى الهوية الدينية، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة حين نستلهم مشاركته في مناسبات غير المسلمين من أفراح وأحزان، بل تجاوز الأمر ذلك إلى حد المعاملات التجارية من بيع وشراء وإجارة، وقد مات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي وبالتالي فإن مثل هذه الإجراءات تعد من المواطنة حين تحديد الحقوق والواجبات لأفراد المجتمع سواء كانوا مسلمين أو غير ذلك.

ومن هذا المنطلق تؤكد النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية، أن مبدأ المواطنة والحفاظ على حقوق غير المسلمين في المنظمة الإسلامية مبدأ أصيل في التراث الإسلامي. ولعل مفهوم المواطنة من المفاهيم المهمة التي يرى

الباحثان زيادة الدراسة فيها لما تمثله من أهمية بالغة في تحديد أنماط السلوك لدى الأفراد وما يترتب على ذلك السلوك من تصرفات للأفراد في ضوء الحقوق والواجبات. (الغامدي، 1430هـ: 32)

وتتحدد أهداف تربية المواطنة في ضوء التصور الإسلامي فيما يلي (علي، 2011: 25):

1- الالتزام بقيم الديمقراطية وقواعد ممارسة السلوك الديمقراطي المنطلق من التصور الإسلامي، بعيداً عن المفاهيم والأفكار القائمة على المعصية.
2- أن يظهر الفرد تفهمه للآخرين، وأن يبدي احتراماً للسلطة، بما يعني الثقة بالذات والقدرة على ضبط النفس في ضوء مبادئ الإسلام.
3- تأصيل القيم الإيمانية للفرد، على أساس المناقشة والشرح، لبيان المغزى الإيماني للسلوك الإنساني في المواقف المختلفة، وفي إطار بنية العقيدة الإسلامية.
4- أن يكون مواطناً فعالاً يهتم بمجريات الأمور، ويتفاعل مع الثقافات والحضارات الأخرى، في جو من الحوار والموضوعية.
5- تفعيل العلاقة بين الحقوق والواجبات في سلوكه، وتجاه الآخرين في إطار التوحد المجتمعي.
6- القدرة على التفكير النقدي، والموازنة بين اختياراته في تقديم رؤية خلاقة وأشار "كريك" إلى أهم الخصائص التي يجب توافرها لدى الفرد الذي يتمتع بالمواطنة الصالحة ومنها ((Crick, 2000: 29:

أ- الإيمان بالحرية والمساواة بين الجميع.
ب- اكتساب المعارف التي تساعد على حل مشكلات العصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
ج- الإلمام بكافة القضايا والموضوعات العالمية والمحلية، والقدرة على التفكير الناقد، والمشاركة بفاعلية في المجتمع.
د- القدرة على اتخاذ القرارات، التي توجه السياسات العامة في بلده، والمستندة إلى أسس ومعايير قيمية واضحة، مشجعة على العمل في مجتمع متغير.

أهمية التربية الوطنية في إعداد المواطن الصالح:

التربية الوطنية تهتم بإعداد المواطن الصالح وتعليمه الأسس التي يجب أن تقوم عليها المواطنة الحقة، من خلال معرفة التلميذ بتعاليم الدين، ونظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتاريخه القديم والحديث، والقضايا التي يتعرض لها وطنه، والقدرة على المشاركة في مواجهتها في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة.

ومن ثَّم، هناك مفاهيم مهمة ترى الباحثة ضرورة في توضيحها، كالمواطنة، والمواطن الصالح والسمات العامة له، وذلك لارتباطها بأهمية التربية الوطنية.

وعلى ذلك، يمكن تعريف المواطنة بأنها: "صفة مكتسبة للفرد من المجتمع الذي نشأ فيه، يمنح بموجبها حرية ممارسة حقوقه السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية التي كفلها المجتمع له مقابل الانتماء والولاء لهذا المجتمع شكلاً ومضموناً" (زايد، 1997: 206).

فالمواطنة صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته تجاه وطنه، والمساهمة الفعالة في بناء الوطن، أما المواطن الصالح، "ذلك الإنسان الصالح الذي يعي المسئولية الملقاة على عاتقه نحو أمته الإسلامية والعربية، ثم مجتمعه المحلى الذي يعيش فيه، وهو أيضاً ذلك الإنسان الذي يعتز بكرامته ويعي حقوقه وواجباته، مستمداً كل ذلك من عقيدته الإسلامية وإيمانه القوى بالله" (سليمان، 1992: 277)، وهناك سمات عامة للمواطن الصالح التي يتطلبها المجتمع من التربية الوطنية لإعداده لكي يتصف بها (الشبيني، 2000: 61):

1- أن يتصف المواطن بالوعي وحسن الإدراك بما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه نفسه وأمته.
2- أن يتصف المواطن بالتمسك بالعقيدة والقيم والمثل العليا الأخلاقية، واحترام التقاليد والعادات والتراث الذي ورثته أمته في تاريخها الطويل، والمحافظة على هوية مجتمعه وذاتيته.
3- أن يتصف المواطن بالحرص على التعاون والإسهام في أنشطة وبرامج الجماعات والمؤسسات التي تعمل على خدمة المجتمع.
4- أن يتصف المواطن بحرصه على تنمية استعداداته وميوله وقدراته حتى يصبح قادراً على الابتكار والإبداع والتحديث.
5- أن يتصف المواطن بالحرص على التعليم المستمر مدى الحياة حتى يواصل تجديد معارفه، وتحديث أفكاره ومعلوماته، والوقوف على كل جديد في حياته المعاصرة.

فالتربية الوطنية لا يمكن أن تكون ضرورة لتقدم المجتمع، إلا إذا أصبحت أداة إيجابية في إعداد المواطن الجيد لتنمية مجتمعه وتطوره في عالم متغير.

أهداف التربية الوطنية:

من أهم أهداف التربية الوطنية ما يلي (إبراهيم، 1988: 110-111):

1- تعريف الطلاب بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأنواع العلاقات التي تسود المجتمع والمبادئ التي تنطلق منها مبادئ الديمقراطية وذلك في محاولة المجتمع لبناء الدولة العصرية.
2- تكوين عاطفة قوية تربط الطلاب بوطنهم وأمتهم، وتنمى فيهم روح الانتماء والولاء مع دعم الشعور الوطني في ارتباطه بالقيم الروحية والإيمان المستنير، وتأكيد أهمية الوحدة الوطنية.
3- إكساب الطلاب شتى أنواع السلوك القومي الممكن في مختلف المجالات في المجتمع، وحفزهم على ممارسته علمياً، بحيث يصبح المواطن قادراً على الاندماج في المجتمع وأداء العمل الجاد والمنتج.
4- إبراز دور أهمية الأسلوب العلمي في تنمية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وإدارياً، وأنه من العوامل الأساسية لبناء الدولة العصرية.
5- بيان أهمية السلام كقيمة إنسانية على المستوى الداخلي والقومي والعالمي، وتأكيد دور المملكة في دعم التضامن العربي والدول، ونشر السلام العالمي.

بالإضافة إلى دور التربية الوطنية في عرض الأحداث والوقائع التاريخية، وإبراز دور الشخصيات الوطنية والقومية في صنع التاريخ والحضارة.

إنَّ الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها التربية الوطنية تتمثل في المعارف والمعلومات والقيم الأساسية التي يحتاج إليها الطلاب في كل المجالات السابقة، اللازمة لبناء المجتمع على أسس علمية سليمة، والقدرة على مواجهة التغيرات العالمية المعاصرة، وفى ضوء النظام العالمي الجديد، الذي يحتاج إلى مواطن عربي مثقف قادر على المشاركة وإصلاح مجتمعه وتطويره، والوقوف ضد التحديات المتعددة في العصر الحالي.

معالم المنظور الإسلامي في تحقيق الانتماء للوطن (مختار، 1986: 20- 21):

1- المنظور الإسلامي يعتبر بمثابة الإطار الصحيح الذي يمكن من خلاله ممارسة كل طرق الخدمة الاجتماعية، وعلى أساس تكاملي عند إشباع الحاجات الإنسانية (هدف وقائي) أو لمواجهة وحل المشكلات المجتمعية (هدف علاجي) أو لتحسين الظروف المعيشية للناس اجتماعياً واقتصادياً (هدف تنموي).

2- يعتبر المنظور الإسلامي بمثابة الاتجاه الإنساني المتوازن الذي يدعو إلى توجيه جهود متوازنة تستهدف تحقيق أقصى معدلات الرفاهية للإنسان في صورته كفرد أو في صورته كعضو في جماعة، أو عدة جماعات أو كمواطن يعيش في مجتمع محلي أو إقليمي أو قومي أو دولي.

3- يتضمن المنظور الإسلامي نظاماً كاملاً وتنظيم للعلاقات بين الناس وهو نظام لا يأتيه الباطل، ويعتبر نظاماً إنسانياً متوازناً يمكن تطبيقه في أي زمان ومكان وفي كل المجتمعات بشرط توافر الظروف والأوضاع المناسبة والمهنية والمواتية لتطبيق هذا النظام.

4- ولا عجب في ذلك فالنظام الإسلامي في خدمة المجتمع وتنميته ليس من صنع الإنسان، وليس محصلة اجتهادات إنسان، ولكنه من صنع الله عز وجل، والذي أبدع كل شيء صنعه، والذي يعرف خفايا وأسرار جميع مخلوقاته ومن بينها الإنسان الذي كرمه الله على باقي مخلوقاته، ولكننا فقط مدعوون ومطالبون بدراسة هذا النظام وفهمه وتطبيقه.

الدعائم الأساسية للمنظور الإسلامي:

يرتكز المنظور الإسلامي في الخدمة الاجتماعية على أربع دعائم رئيسية هي:

1- أن التغيير يجب أن ينبثق من الداخل ولا يفرض من الخارج، وهذه الدعامة تستمد مضمونها ومعناها من الآية الكريمة التي تخبرنا بأن الله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وأن الناس عندما يبدأ كل منهم بنفسه ويبدأ ببناء وتغيير وتنمية نفسه فإن ذلك سوف يؤدي إلى تنمية وتقدم ورفاهية المجتمع ككل.

2- ضرورة تهيئة المناخ وكافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في المجتمع والمواتية لتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع المسلم. وأن نتمثل أخلاق وأفعال وسلوك الرسول ﷺ ومستندين إلى مبدأ " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته".

3- تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع المسلم، وأن تتم جميع مواقف الحياة بين الناس وفقاً لهذا المبدأ – وأن المسلمين كأسنان المشط لا فضل لعربي على أعجمي إلا بتقوى الله وطاعته سبحانه وتعالى – وأن أفراد المجتمع المسلم يشتركون في صنع كافة القرارات التي تتصل بصياغة الظروف التي يجب أن يعيش في ظلها الناس وتتفق مع تعاليم وقيم الإسلام، وذلك على أساس اتباع مبدأ الشورى " وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ"، "وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ" وأن مبدأ تكافؤ الفرص هو الأساس في توزيع الحقوق والواجبات بالنسبة لكافة أفراد المجتمع دون أي تمييز حسب اللون أو الجنس أو اللغة.

4- يعتبر المنظور الإسلامي مبدأ التكافل الاجتماعي هو أساس العلاقات بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الإسلامي، وهو أساس إحداث أي تغيير مقصود ونقطة الانطلاق في تحقيق التنمية المتوازنة والتقدم والرفاهية للمجتمع، وهذا المبدأ يستمد مضمونه ومعناه من أحاديث رسولنا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم عندما يدعونا إلى التكاتف والتضامن والوحدة.

دور الجامعة في تعميق وتأصيل الثقافة العربية الإسلامية وتنمية قيم المواطنة لدى شبابها:

1- التوعية الثقافية والفكرية لشباب الجامعة:

وتتمثل توعية وتثقيف الشباب الجامعي في "إعداد الطالب وتكوين شخصيته المتكاملة جسميا، وعقليا، وخلقيا، ونفسيا، وتربويا، هذا الإعداد يتطلب تزويده بالمعرفة والعلم وتدريبه على كيفية استخدام أسلوب التفكير الصحيح في المواقف المختلفة، واتباع منهاج السلوك القويم في إطار من القيم الخلقية والروحية النابعة من الدين الإسلامي، وبذلك يتعمق الانتماء الإسلامي لدى الشباب الجامعي بمظاهره العقدي والاجتماعي والوطني، فيكتسب

القدرة على الإيجابية والمشاركة في بناء وطنه وإعادة صياغة الحياة على أرض مجتمعه بما يتفق مع قيم الإسلام، وبذلك تترجم الجامعة روح المنهج الإسلامي الذي يعمق الانتماء لدى الشباب الجامعي" (عطية، 1990: 91)، كما تتمثل توعية وتثقيف الشباب الجامعي كذلك في إتاحة الفرصة لممارسة الديمقراطية والحوار البناء والقيام بالنشاط الفكري والثقافي والاجتماعي والرياضي وكذلك تنمية المفاهيم الإنسانية والعلمية (مرسي، 2002: 29).

ويعني هذا أن الجامعة مطالبة أن تخرج إنساناً متعلما قادرا على توظيف ما تعلمه في الحاضر، بل ولديه استعداد لاكتساب المعارف الجديدة في المستقبل؛ "لأنه لا يكفي في هذا العصر أن يكون الشخص متعلما وهو عاجز عن الوصول إلى المعارف عن طريق الحاسب الآلي أو وسائل اكتساب المعرفة الحديثة، ويتوقع بعض الباحثين أن المنزل الذي يخلو من أجهزة الحاسب الآلي في المستقبل يكون مماثلا للمنزل الخالي من الهاتف هذه الأيام، كما أن المكتبة العامة في أيامنا هذه، ستكون تقريبا في متناول يد الفرد في منزله تماما كالطقس أو حالة الجو أو الوقت الذين نستطيع الآن معرفتهما بإدارة قرص الهاتف" (بدران، 1996: 67).

2- المقررات الدراسية:

وعلى قدر نجاح الجامعة فيما تقدمه لشبابها من علوم ومعارف تجعلهم قادرين على التعامل مع تقنيات العصر الحديث من ناحية، ومزودين بثقافة عربية إسلامية تمكنهم من توظيف ما تعلموه توظيفاً إسلامياً من ناحية أخرى، على قدر ما تسهم في تحقيق أهم وظائفها وهى بعث الثقافة العربية الإسلامية في نفوس شبابها؛ لأن" الإيمان بأهمية الدين في المجتمع، وضرورته في بناء الإنسان وحرصه علي تعميق العقيدة والشريعة في نفوس جيل الغد من أبنائنا وبناتنا على وجه يعصمهم من الزلل ويحميهم من التعصب المذهبي ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة ويهيئ لهم الانتفاع بما شرع الله لعباده" (المجالس القومية المتخصصة، 1977: 175).

وهذا يعني أن ربط المقررات الدراسية في الجامعة بتعاليم الدين الإسلامي ومفردات الثقافة العربية الإسلامية، يجعل لهذه المقررات مغزى تربويا عظيما تنعكس آثاره الإيجابية على الطلاب، فهما وخلقا وعلما، وعلى المجتمع رخاء واستقرار.

وفى إطار ما يمكن أن تسهم به المقررات الدراسية في الجامعة من تعميق للثقافة العربية الإسلامية لدى شبابها أيضا، فإنه يجب زيادة العناية بهذه المقررات وتحديثها وإدخال تعديلات عليها بما يتسق والتطور العلمي والتكنولوجي بحيث تتضمن هذه المقررات أمورا من أهمها: (إبراهيم، 2002: 92).

- تنمية شعور حب الوطن والانتماء له، والتضحية في سبيله عند الطلاب مما يقوى لديهم الاستعداد للنهوض بالمهام التي يعهد إليهم بها، ويجعلهم قادرين على تحمل المسئوليات التي تلقى على عاتقهم، وفى كل الأحوال يؤدون ما يطلب منهم تحقيقه برضا وأمانة، مادام ذلك شرعيا وفى ظل العرف والقوانين السائدة والمعمول بها.
- أن تكون المقررات التي يدرسها الطلاب في الكليات المختلفة مرتبطة ارتباطا وثيقا وعضويا باحتياجاتهم المستقبلية، وعلى أن تعالج المفاهيم المتضمنة في هذه المقررات معالجة جديدة على ضوء الفكر المعاصر.
- يجب أن تتضمن تلك المقررات ما يساعد الطلاب على الاستيعاب والتمكن التكنولوجي وعلى ممارسة الحياة التعاونية، وعلى اكتساب مهارات المحافظة على البقاء وعلى الاختيار المهني المناسب لهم، وعلى التمكن من التعلم الذاتي، وعلى التفكير والابتكار في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وعلى التواصل، وعلى اكتساب المواطنة الصالحة على المستويين المحلى والعالمي، وعلى اكتساب مقومات السلوك الحميد والتربية الأخلاقية وعلى ما يبرز الاهتمام بإنسانية الإنسان.
- إخضاع المناهج والمقررات الدراسية بصفة دورية لما تسفر عنه نتائج الدراسات العلمية، وذلك لتحديد جوانب السلوك التي تحتاج إلى تعديل، كذا عدم الاقتصار على الجانب المعرفي والتركيز على وحدة السلوك الإنساني.

وبهذا تحقق المقررات الدراسية هدفاً أسمى من أهداف التعليم الجامعي هو تعميق وتأصيل الثقافة العربية الإسلامية في نفوس الطلاب، من خلال إعدادهم إعداداً متكاملاً علمياً ونفسياً واجتماعياً ويوازن بين المعرفة النظرية والتطبيقية، ويربطهم بوطنهم ومتغيرات عصرهم.

3- الريادة الطلابية:

تعنى لكل مجموعة من الطلاب عضو هيئة تدريس يرجع إلى الطلابي لمحاورتهم والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم وأفكارهم.، فيقوم بتوجيههم توجيها سليماً، كما يمكن أن يساعدهم على التغلب على بعض المشكلات الدراسية والشخصية مما يحبب الطالب في أستاذه وبالتالي كليته وجامعته، كما يمكن أن يعمق عضو هيئة التدريس بعض القيم الإسلامية التي توجه سلوك الشباب الجامعي توجيها سليماً بعيداً عن التيارات والثقافات الوافدة التي قد تؤدي بالشباب إلى الانحراف وبالتالي إلى ضعف الانتماء، من هنا تتضح أهمية الدور الذي يمكن لعضو هيئة التدريس في الجامعة أن يقوم به.

وتبدو أهمية الريادة الطلابية لشباب الجامعة، فهم في حاجة إلى التوجيه النفسي والثقافي والاجتماعي، "لأن مجتمعنا العربي يعانى العديد من الظواهر السلبية، كالركود الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، حتى وصل الحال في العصر الحالي إلى حالة من حالات التخلف بأبعادها المتشابكة والتي نرى مظاهرها في الهيمنة البيروقراطية والتفاوت الاجتماعي، وضيق القاعدة الإنتاجية، وهدر الإمكانات الاقتصادية للمجتمع، وتصدير رؤوس الأموال العربية إلى الخارج" (حجازي،2001: 127)، علاوة على الانبهار بالمظاهر البراقة والأنماط السطحية من الحضارة الغربية، والاعتقاد بأن التطور، والتميز، والتقدم منوط بالغرب، وحاول جمهور من المتعلمين ووسائل الإعلام التأكيد على أن الحضارة الغربية هي أعلى حضارة إنسانية (عز الدين، 1984: 70)، الأمر الذي تأثر به كثير من أبناء المجتمع ولاسيما بعض شباب الجامعة، وهذا ما أكدته نتائج إحدى الدراسات"، أن طاقات الشباب وإبداعاته تتعرض للكثير من الضغوط التي تزيد من احتمالات ظهور أعراض الاغتراب عليه، بل وتعرضه لأمراض نفسيه وعصبية لشعوره بالإحباط والكبت والكآبة، وعدم استطاعته التكيف مع الأوضاع والظروف" (الكاشف، وآخرون، 1987: 119).

4- الخدمة المكتبية:

وعلى الرغم من دور المكتبة في إعداد الشباب إعداداً معرفيا وثقافياً، فهي لم تعد في الوقت الراهن مركزاً لتخزين الكتب، ولكنها تطورت إلى أن أصبحت مكتبة شاملة وبنوك معلومات بما تضمه من كتب وقوى بشرية ومادية تسهم في التنمية الثقافية بمقدار ما يستفاد منها، وليست بكمية الكتب والمجلدات فيها (كافور، 1998: 22)، يكتسب طلاب الجامعة من خلال المكتبة مجموعة من الخبرات والفوائد العلمية والفنية والثقافية التي تصقل مواهبهم فيزدادوا تعمقا في المعرفة، مما يفيد مجتمعهم وثقافتهم، ومن هذه الخبرات والفوائد، إشغال العقل في الأعمال التى تنمى التفكير والتأمل، إعداد الشباب للمساهمة الفعالة – مستقبلاً – في تطوير العلم عن طريق تربيتهم على أساليب البحث العلمي (دونا آتشايدا وآخرون، 1996: 29)، المحافظة على الطالب من شراء الكتب الخارجية التي قد يبث في بعضها بعض المعلومات التي قد لا تتفق مع عقيدتنا وقيمنا الإسلامية، مما يكون له أثره السيئ على الانتماء فيضعفه، بالإضافة أن كثيراً من الكتب الخارجية مرتفعة الثمن لا يقدر على شرائها الطالب فيجدها متوفرة له في مكتبته، فيزداد حبا لكليته وانتماء لها (عطية، 1990: 99)، علاوة على أمور أخرى كثيرة كتعود النظام والتنسيق والترتيب واحترام الغير وتقدير قيمة الوقت.

من هنا تعد المكتبة الجامعية عنصراً هاماً من عناصر المحتوى الثقافي والمعرفي للطلاب، فهي تعزز دور المقررات الدراسية وطريقة التدريس وتوجهات الأساتذة والنشاط الطلابي، الأمر الذي يستلزم من المكتبة الجامعية "توفير المواد المرجعية والدراسية المطلوبة لتغطية ما تم تدريسه داخل حجرة الدراسة وكذلك تلبيه الاحتياجات التي

لم يتم تلبيتها في المنهج أو في المحاضرة أو في غير ذلك من المصادر التعليمية بالكلية، وتتضمن هذه المواد كتب المراجع العامة والمتخصصة والدوريات ومطبوعات الهيئات والجمعيات والمطبوعات الحكومية والنشرات والخرائط والشرائح التعليمية وغيرها من العلوم والمعارف (عطية، 1990: 99)، وبهذا تقوم المكتبة بدور التغذية الرجعية، سواء لما اكتسبه الطلاب من معارف وخبرات أو لما فاتهم من ذلك أثناء تطبيق المنهج الدراسي بصورة عملية وتطبيقه تدعو إلى التشويق والترويج.

كما أن المكتبة من خلال دورها التثقيفي والتعليمي لا تخدم الطلاب والباحثين فحسب، بل يمتد نشاطها لخدمة المجتمع، من خلال التربية المستمرة للجماهير

5- الإسهامات التربوية التي تقدمها رعاية الشباب بالجامعة لتعميق وتأصيل المواطنة والثقافة العربية الإسلامية:

- الإسهامات الوقائية: وتنصب على حماية الشباب من كل الأخطار الروحية والبدنية التي تضر بالشباب كالانحراف العقدي والشك الديني والانحلال الخلقي، واللجوء للمخدرات، والعلل والأمراض العضوية (صالح، 1985: 74) وهذه أهم الإسهامات التربوية التي تقدمها رعاية الشباب بالجامعة للطلاب، لأنها توفر كثيراً من الجهد والمال...، الذي يبذل عندما يقع بعض الشباب في براثن بعض العلل والانحرافات، وتكون هذه الإسهامات في شكل توجيهات ونصائح من خلال الندوات والمؤتمرات التثقيفية التي توضح أخطار بعض العلل والأمراض السلوكية والاجتماعية كالمخدرات والفكر التطرفي والعنف والاغتراب الثقافي، كما تكون هذه الإسهامات في شكل أعمال وأفعال إجرائية تقدمها رعاية الشباب للطلاب تقيهم بها من هذه العلل والأخطار، كحسن استغلال فراغهم فيما يفيد وبث الروح الجماعية وروح الفريق في نفوسهم من خلال الأنشطة المتنوعة التي يؤدونها في إطار التعاليم الإسلامية.
- الإسهامات البنائية: وتهدف إلى صقل شخصية الشباب وتكوين وعيهم الإسلامي السليم وبناء معارفهم وعاداتهم وقيمهم الثقافية والخلقية والاجتماعية (صالح، 1985: 75) كما تسعى إلى تكوين الفرد الذي يشارك مشاركة فعالة بعقله وقلبه ويده في شئون مجتمعه، فتوسيع مجالات المشاركة في الحياة وتعميقها من أهم مسئوليات التنشئة، كالمشاركة بالفكر والتوجيه وإبداء الرأي وقد تكون بالعمل أو تقديم القدوة وقد تكون بهما جميعاً (النجيحي، 1988: 99). وهذا يعني تكوين شخصية متكاملة واعية، في كافة النواحي العقدية والمعرفية والثقافية والأخلاقية والقيمية والاجتماعية....، تنطلق في حركتها من الوعي الإسلامي المستنير.
- الإسهامات العلاجية: وتهدف إلى مساعدة الشباب الذين وقعوا بالفعل في بعض المشكلات الاجتماعية والشخصية والدينية والسلوكية والأخلاقية...، على إصلاح أحوالهم والرجوع إلى جادة الحق والخير والصواب وتحقيق السواء البدني والنفسي والاجتماعي (صالح، 1985: 75)، وبالتالي يتحولون من قوة معطلة غير قادرة على العطاء وعالة على المجتمع إلى قوة دفع تساعد على بناء المجتمع وتقدمه. ويشعرون الشباب بتقدير الذات وأن لهم هدفا في الحياة يسعون إلى تحقيقه ومجتمع يجب المحافظة عليه وعلى ثقافته وهويته.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

1- **دراسة طالبة وعبيدات (2018):** هدفت الدراسة الحالية استقصاء أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) أثناء تدريس التربية الوطنيّة والمدنيّة في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسّلام العالمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وتألفت عينة الدراسة من (74) طالبة، وقسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية تألفت من (37) طالبة تعلمت باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية) الويب كويست) ، والثانية ضابطة وتألفت

من) 37) طالبة، تعلمت بالطريقة التقليدية، واستخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب للإجابة عن سؤاليّ الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستراتيجية (الويب كويست) على كل من مقياس قيم المواطنة ومقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي.

2- **دراسة القحطاني (2018):** هدفت الدراسة التعرف إلى قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة، والجامعة) ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وصممت الباحثة استبانة تتكون من (53) فقرة تتوزع إلى تسعة محاور لقيم المواطنة الرقمية، واختيرت عينة عشوائية تتكون من (23) عضو هيئة تدريس بقسم تقنيات التعليم في جامعتي الأميرة نورة، والملك خالد، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة كبيرة، بينما كانت القوانين الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية متوسطة، وكانت قيم التجارة الرقمية ضعيفة، بينما جاءت قيم الاتصالات الرقمية في مقرر تقنيات التعليم المقرر في جامعة الملك خالد كبيرة، أما قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والحقوق والمسئوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي متوسطة، وكانت قيم القوانين الرقمية ضعيفة، بينما جاءت قيم التجارة الرقمية منعدمة، وتبين وجود فروق في استجابات المبحوثين في محاور) اللياقة الرقمية، والوصول الرقمي، والقوانين الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية) تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأميرة نورة، بينما لم تظهر فروق في استجابات المبحوثين على (محور الاتصالات الرقمية، والحقوق والمسئوليات الرقمية، والصلاة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي) كما تبين وجود فروق لصالح الإناث في استجابات المبحثوين حول (محور محو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية) ، ولم تظهر فروق في باقي المحاور، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة إلا على محور محو الأمية.

3- **دراسة الحضيف (2018):** هدف البحث: معرفة مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه الوطن؛ واستخدم المنهج الوصفي المسحي؛ وتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب السعوديين في الصف الثالث الثانوي في المدارس الثانوية العامة، النهارية، الحكومية في مدينة الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم وعددهم (8381) طالباً، واختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة(10%) من المجتمع الأصلي أي ما مجموعه (864) طالباً؛ واستخدم مقياس المواقف أداةً للبحث، والذي تم بناؤه لهذا الغرض؛ وكانت أبرز النتائج هي: طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة بصورة عامة، طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه أنفسهم، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه الوطن، جاء ترتيب محاور الواجبات حسب قيام طلاب ثالث ثانوي بها كالتالي: الأول: واجبات المواطنة تجاه النفس؛ الثاني: واجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين؛ الثالث: واجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين؛ الرابع: واجبات المواطنة تجاه الوطن.

4- **دراسة العنزي (2017):** هدفت الدراسة بيان دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينتها من جميع أفراد مجتمع البحث المتمثل في جميع مشرفي المواد الدراسية في كافة مكاتب التعليم التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل وعددهم (80) مشرفاً، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المعلم في إكساب قيم الانتماء

والمواطنة كان مرتفعاً، كما أشارت الدراسة إلى وجود أثر لمتغير الخبرة في ذلك، وعدم وجود أثر لمتغير التخصص في هذا الدور.

5- **دراسة زيادة (2016):** هدفت بيان دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في نشر قيم المواطنة من خلال استراتيجياتها من برامج وسياسات واضحة مستمدة من تعاليمها من الدين الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينتها من (56) فرداً من أفراد الكشافة، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: صرح ما يزيد عن 69% عن حث التنظيم الكشفي على التعرف على تاريخ وثقافة نظم المجتمعات المحلية مما يحقق قيم التسامح والتعايش مع الآخر، كما بينت الحماس والفخر لدى الكشافين اثناء تأدية النشاط الوطني ومعرفة رموز سيادة الدولة، كما أشارت إلى دورها الكبير في الحرص على نشر ثقافة المشاركة والوعي السياسي من خلال تعزيز الانتخابات المختلفة داخلها والأخذ بمبدأ الشورى وتطبيق مبدأ التساوي.

6- **دراسة الرفاعي (2015):** هدف البحث إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال (واقع الممارسة وإمكانية التطبيق) في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت أداة البحث من استبانة ذات محورين (واقع الممارسة وإمكانية التطبيق) على واقع (54)عبارة. وتكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (291) معلمة. أما عينة الدراسة فشملت (220) معلمة؛ وتم تحليل الإحصاء الوصفي للاستبانة بواسطة برنامج SPSS، وذلك من خلال: معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات أداة البحث - معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق والاتساق الداخلي- مقاييس النزعة المركزية – ومقاييس التغير- واختبار (ت) لدراسة فروض الدراسة، وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0. 05) بين متوسطات الفئات العمرية موضع البحث تعزى لمتغير العمر لصالح الفئات العمرية الأعلى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0. 05) بين متوسطات الفئات الخبرة موضع البحث تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة الأعلى لصالح الفئات ذوات الخبرة الأعلى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0. 05) بين متوسطات الفئات المؤهل العلمي موضع البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الفئات الأعلى علمياً.

7- **دراسة خطاب (2014):** استهدفت الدراسة التعرف على: دور الإدارة المدرسية في تنمية ثقافة الانتماء وتعزيز الانتماء كسلوك لدى طلاب التعليم الثانوي، بالمملكة العربية السعودية، وكيف يمكن تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء لدى طلاب التعليم الثانوي كما استهدفت الدراسة التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مديري المدارس والمشرفين التربويين تعزى إلى متغيري الوظيفة والخبرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة تستهدف التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء لدي طلاب التعليم الثانوي، ثم تقنين الاستبانة وتطبيقها علي عينة من مديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين (من الجنسين) بالإدارة العامة للتربية والتعليم بالإحساء بلغت 206 فردا، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها: أن المتوسط العام لمحور تعزيز ثقافة الانتماء لدى الطلاب جاء مرتفعا وكذلك جاء المتوسط العام لتعزيز سلوك الانتماء لدى الطلاب مرتفعا أيضا، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مديري المدارس والمشرفين التربويين تبعا لمتغير الوظيفة وذلك لصالح مديري المدارس الثانوية، في حين كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين تبعا لمتغير الخبرة.

8- **دراسة الشاماني (2012):** هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، واستخدم الباحث استبانة للحصول على البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والعلوم وبلغ عددهم (270) عضواً وعضوة هيئة تدريس، استجاب منهم (139) وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس في ممارسة دوهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم جاءت بدرجة كبيرة على بعدي قيمة الانتماء واحترام القوانين بينما جاءت متوسطة على بعد الرموز الوطنية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ومتغير الاختصاص العملي في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنسية لصالح السعوديين.

9- **دراسة جيدوري (2012):** هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، واستخدم الباحث الاستبانة في جمع البيانات، وقد تكونت عينة البحث من (163) عضوا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تعزى لمتغير التخصص لصالح التربية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لصالح الذكور، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في ممارستهم لدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

10- **دراسة زيدان (2011):** هدفت إلى التعرف على واقع الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة ووضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور في المجتمع الي، وفي سبيل هذا الهدف قدمت الدراسة تحليلاً لمفهوم المواطنة وأهم مقوماتها وأهداف مراكز الشباب وخدماتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقامت الدراسة بتطبيق استبانة موجهة إلى عينة من الشباب وكذا عينة من القائمين على خدمات مراكز الشباب بمحافظة دمياط حيث بلغ حجم العينة (2..) عضوا من الشباب و(5.) عضوا من القائمين على خدمات تلك المراكز، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والنتائج لتفعيل دور مراكز الشباب في ضوئها.

11- **دراسة الغامدي (2009)** هدفت إلى: تحديد مفهوم المواطنة، والقيم المرتبطة بها في الإسلام، تحديد مفهوم الأمن الفكري، وأهميته في الإسلام، الوقوف على العلاقة بين قيم المواطنة والأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث الثانوي، بمدارس التعليم العام والأهلي بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهم (3337) طالب "الدليل الإحصائي، إدارة تعليم البنين بمكة المكرمة"، ثم تم اختيار عينة عشوائية من أولئك الطلاب الذين بلغ عددهم (8.3) ثمانمائة وثلاثة طلاب، واستخدم الباحث استبانة من إعداده كأداة للدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية لقيم المواطنة والأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث (بدرجة مرتفعة)، وجود فروق ذات دلالة معنوية لقيم المواطنة والأمن الفكري فيما يتعلق بعبارات المحور الأول والثاني والسادس والسابع بين الطلاب الذين يدرسون في مباني حكومية والطلاب الذين يدرسون في مباني مستأجرة لصالح المباني المستأجرة، وجود فروق ذات دلالة معنوية لقيم المواطنة والأمن الفكري فيما يتعلق بقيم تعظيم الحرمين الشريفين بين طلاب التخصص الشرعي وطلاب التخصص العلمي لصالح طلاب التخصص الشرعي.

12- **دراسة أبو سليمة (2009):** هدفت إلى إبراز ملامح المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي، والكشف عن درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها، وبيان أثر متغيرات الدراسة على درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة من وجهة نظر طلبتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل للحصول على المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما بلغت عينة الدراسة (478) طالباً وطالبة في الجامعات الفلسطينية،

وبلغ المجتمع الأصلي (9558) طالبا وطالبة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة، وكان من أهم النتائج: أن كليات التربية لها دور في تدعيم المواطنة لدى طلبتها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى كليات التربية في تدعيم المواطنة بين أفراد المستوى الأول والمستوى الرابع لصالح المستوى الرابع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى كليات التربية في تدعيم المواطنة تعزى لنوع المؤسسة التعليمية حيث كانت النتيجة الأفضل لصالح جامعة الأزهر.

13- **دراسة زرزورة (2008):** تناولت تصميم برنامج مقترح لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي، وذلك من خلال تنمية الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية والمحافظة على المكانة العامة، وطبقت الدراسة على (24) طالبة من مدارس الثانوية الفنية بنات بمركز شربين محافظة الدقهلية، أعمارهن من (16- 18) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج المقترح، وتنمية الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية والشعور بقيمة المحافظة على الممتلكات العامة.

14- **دراسة الحفظي (2006):** هدفت إلى تأكيدُ دورِ التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهجِ الوصفي التحليلي، كما اعتمد على المنهجِ التاريخي، ومن أهم النتائج: التّأكيدُ على أن للتربية الوطنية بكل أبعادها وتطبيقاتها أثراً واضحاً في تنمية المواطنة والرّقي بها، أنّ التربيّةَ الوطنيّة تتضمّن التّربيةَ للوطنيّة، والتربيةَ للمواطنة؛ حيث إن التربية للوطنية تعني الانتماءَ للوطن والاعتزاز به، وبمنجزاته، وبمنظومته القيميّة والأخلاقيّة والفكريّة، ومن ثَمَّ الدّفاعُ عنه، وأمّا التربيةُ للمواطنة فتعني تعريفَ المواطن ماله من حقوق وما عليه من واجبات، ومن ثَمَّ تزويده بالمهارات اللاّزمة للمشاركة الفاعلةِ، وتحمّلِ المسؤوليّة والالتزام، أنّ التّربية الوطنيّة في المجتمع السّعودي، رهانٌ تربويٌ، وتحدٍّ لإبراز المواطَنةِ، إذ لا تزالُ نظريّةً فكريّةً – ناقصةً - أكثر منها ممارسةً عمليّة، وأنّها لا تزال تحتاج إلى تضافر جهود العالِم الدّيني مع رجل السّياسة، مع الفلسفي، ورجل التّربيّة؛ لإبراز النّظريّة الوطنيّة كنبتةٍ خرجت من أرضها الطّيبة، وليست مستوردةً أو مطلوبةً من الخارج.

15- **دراسة عيوري (2005):** هدفت إلى الوقوف على دور المدرسة الأساسية في الجمهورية العربية اليمنية في تحقيق مفهوم قيم المواطنة لدى طلابها، وكذلك التعرف على دور البحث التربوي في تدعيم دور المدرسة في ذلك، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت في قسمها الأول بيانات شخصية عن المفحوصين والأخرى عن بعض جوانب البيئة التعليمية التي تساعد على تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ والقسم الثالث عن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: أن المدرسة تستطيع أن تقوم بدور فعّال في مجال تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من خلال: دور المعلم في تنمية قيم المواطنة عن طريق القدوة الحسنة أمام تلاميذه، وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد فيه تلك القيم، المناهج والمقررات الدراسية، خاصة تلك المعنية بالعلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات حيث يمكن أن يحتوي مضمونها على القيم التي يتضمنها مفهوم المواطنة، وكيفية تنميتها، كما بينت الدراسة الدور الفعال للمدرسة في تنمية وتعزيز الانتماء بأنواعه: الإسلامي، الوطني، القومي.

16- **دراسة جويل ويستمر،** وجوزيف كاهن (2004) , Joel Westheimer & Joseph المواطنة الصالحة والاختيار السياسي ومعرفة الأهداف وقد هدفت تلك الدراسة إلى: التعرف على كيفية إعداد وتربية المواطن الصالح، وكيفية قيام المواطن بعمليات الاختيار السياسي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج ومنها: ضرورة تحديد القيم الديمقراطية وتنميتها لدى الطلاب، تنمية المسئولية لدى المواطنين، زيادة المشاركة في الأعمال الوطنية في المجتمع المحلي.

17- **دراسة لى لويدل (2004) Lee, Lioydl** استهدف الدراسة التعرف على الهوية الثقافية لـ داين "Dine" في القرن الحادي والعشرين وركزت الدراسة على كيفية قيام مواطني Dine المعاصرين بالتعرف على الآخرين من مواطن Dine وكيف يجعلون أنفسهم متميزين عن الثقافات والأجناس الأخرى وطبقت الدراسة مقياس الهوية من إعداد الباحث على عينة مكونة من أثنى عشر مشاركاً من سكان Dine (وهى أمه من الأمريكيين الأصليين الذين يسكنون في منطقة الجوانب الأربعة للولايات المتحدة) (ولاية كولورادو، دنيومكسيكو، وأريزونا، وأوته).وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن طلاب الجامعة وخريجى الجامعة بـ "Dine" يعيشون حياة منفردة ومستقلة ومختلفة عن بعضهم البعض ولكنهم لا يزالون يرتبطون ببعضهم البعض عبر الهوية الثقافية لـ "Dine"، الأسرة والأطفال لهم تأثير أكثر في تكوين الهوية من تأثير التعليم الجامعي، المشاركون فى الدراسة يؤكدون على استمرار هوية "Dine"، أن كثيراً من المنتمين إلى "Dine" يصلون باستخدام اللغة الداينية "Dine Lang" ويعرفون تاريخ قبائلهم ويعرفون الكثير من الجوانب الثقافية الأخرى الخاصة بالارتباط الأوربي الأمريكي.

18- **دراسة جون (2003) Gwon** استهدفت الدراسة التعرف على سياسة وتهيئة الحكومة الكورية لمواجهة تحديات عالم معولم وكيفية الترويج لإحساس الهوية الوطنية الكورية واستهدفت التعرف على مدى تأثير العولمة على الهوية الوطنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل المحتوى الثقافي لكتب اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن حركة عولمة كوريا والتي ظهرت في كتب لغة الدراسة (الإنجليزية) يمكن أن تؤدى إلى ظهور هوية وطنية كورية جديدة، إصلاحات تعليم 1995م الإنجليزية تمكن من فهم الثقافة العالمية، ظهور اللغة الإنجليزية في السوق العالمية أدت إلى الحماس نحو تعليم اللغة الإنجليزية في كوريا، توجد بعض الاقتراحات لمخططي اللغة والكُتاب المنهجيين في كوريا تهدف إلى زيادة وعى الثقافة ضمن سياق تعليم اللغة الأجنبية.

19- **دراسة مونوز (2002) Munoz** استهدفت الدراسة التعرف على مدى احتفاظ الأمريكي الأصلي والنساء الهسبانيات بهويتهم الثقافية في زواج عرقي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للوقوف على واقع الهوية الثقافية للنساء الهسبانيات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: احتفاظ النساء المتزوجات عرفياً بهويتهم مستقبلاً في زيجات قادمة، يحتفظ الأمريكي الأصلي على الهوية الثقافية في الزيجات العرقية، الهوية الاجتماعية تمثل مؤشراً آخر في الزواج العرقي، الاجتماعيون الذين ينتقلون إلى بيئة قد تؤثر على استقرار الهوية الثقافية لكل من الآباء وأفراد عائلتهم بما فيهم الأطفال.

20- **دراسة ناوكو (2002) Naoko** استهدفت الدراسة التعرف على تأثير التعليم على الهوية الثقافية للأفراد المختلطين ثقافياً وعرقياً وكيفية تأثير هويتهم الثقافية على دراستهم، واستخدمت الدراسة استبانة طبقت على عينة مكونة من (65) طالباً من أصل ياباني وغير ياباني (مختلطو العرق) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تركيب نتاج الهوية الثقافية لا يمكن فحصه بدون الانعكاس الديناميكى للممارسات اليومية في مكان ووقت معين، تأثر الهوية الثقافية للطلاب الذين هم من تراث مختلط جاء من آباء يابانيين وغير يابانيين على دراستهم، يؤثر التعليم سواء كان رسمياً أو تعليماً خاصاً أو تجارب يحصل عليها الطلاب على هويتهم الثقافية.

21- **دراسة سوير لوى (2002) Sauer - Lou** استهدفت الدراسة الكشف عن التحديات الثقافية للصراعات النفسية لمواطني الريف من الهنود الأمريكان في حاجاتهم للتكيف مع البيئة المدنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإكلينيكي وطبق على عينة مكونة من (12) فرداً من القبائل منهم (7) إناث و(5) ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (23 - 7.) سنة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: الاعتقادات المناسبة ثقافياً والخاصة بعلم الأمراض والسلوكيات تتعارض مع النموذج (الأمريكي . الأوروبي) بكونها منفتحة على المعالجين، معرفة تاريخ الهنود

الأمريكان أصبحت مألوفة مع العادات الثقافية، للعملاء الهنود المساعدين دور في تحرير الاتصال بالهوية الثقافية.

22- **دراسة طراونة (2001م) Tarawneh** استهدفت الدراسة التعرف على الهوية الثقافية للبدو في جنوب الأردن والتعرف على أسلوب حياتهم من حيث عاداتهم وأثر الاستيطان الجديد عليهم ومدى تأثرهم بنماذج المستوطنات الغربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للوقوف على أسلوب حياة البدو وجمع المعلومات حول عاداتهم وتقاليدهم والقيم والموروثات الخاصة بهويتهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: زاد الإحساس بالهوية المرتبطة بالأماكن المستوطنة للبدو، تعقد العلاقة بين الثقافة والسكن والهوية عند توطين البدو في جنوب الأردن، للجالية دور في تحسين مفهوم البدو بدور القضايا المختلفة والتي تتعلق بإسكانهم، أسلوب حياة العائلات البدوية للمستوطنة أكثر تنوعاً بين القديم والحديث.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من عرض الدراسات السابقة تنوعها في أهدفها وعينتها، حيث إن منها ما تناول المواطنة بهدف التنظير لها وبيان واقعها أو درجة توافرها لدى شرائح معينة من المجتمع ومنها ما تناولها في علاقتها ببعض المتغيرات، ومنها ما تناول تحدياتها وكيفية التغلب عليها ومنها ما ركز على الانتماء باعتباره بعداً رئيسياً من أبعاد المواطنة

كما يتضح من عرض الدراسات السابقة أهميتها بالنسبة للدراسة الحالية حيث تتفق معها في الاهتمام بقضية المواطنة وضرورة تنميتها وبالتالي استفادت منها الدراسة الحالية في جانبها النظري وفي إعداد أدوات الدراسة وإجراءاتها إلى أنها تختلف عنها في التطبيق ومجتمع الدراسة وعينتها.

3- إجراءات الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، والذى يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق، كما أنه يستخدم لوصف الواقع، ويهتم أيضاً بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الحقائق.

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف المجتمع الذي اشتقت منه عينة الدراسة من جميع الطلاب بكليات التربية بخمس من الجامعات السعودية. وقد تم اخذ عينة عشوائية بلغ حجمها (500) طالبة بواقع 100 طالبة من كل جامعة، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفق الجامعة والفرقة الدراسية.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق الجامعة والفرقة الدراسية

الجامعة	المستوى الاول	المستوى الثاني	المجموع
جامعة أم القري بمكة	50	50	100
جامعه الملك عبد العزيز بجدة	50	50	100
جامعة الإمام سعود بالرياض	50	50	100
جامعة تبوك بتبوك	50	50	100
جامعة الباحة بالباحة	50	50	100
المجموع	250	250	500

أداة الدراسة:

تضمنت أداة الدراسة أربعة محاور، تناول المحور الأول الوعي بقيمة الثقافة العربية الإسلامية، ويندرج تحته (10) عبارات، المحور الثاني تناول الوعي بأهمية اللغة العربية، ويندرج تحته (10) عبارات، وتناول المحور الثالث الوعي بأهمية المناسبات الدينية، ويندرج تحته (10) عبارات، وتناول المحور الرابع دور كليات التربية، ويندرج تحته (10) عبارات. وأمام كل عبارة من هذه العبارات اختيارات ثلاث هي: نعم-إلى حد ما- أبدا وهذه الاختيارات تأخذ التقديرات 3-2-1 على الترتيب.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي ((SPSS، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك والذي يتضح منه تمتع الاستبانة بقيم ثبات مرتفعة ومرضية.

جدول (2) قيم معاملات ثبات الاستبانة بطريقة ألفا

البعد	معامل ألفا
الوعي بقيمة الثقافة العربية الإسلامية	0.87
الوعي بأهمية اللغة العربية	0.86
الوعي بأهمية المناسبات الدينية	0.88
دور كليات التربية	0.89

صدق الاستبانة:

أ- صدق المحكمين: اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري، وبعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة التربية (ملحق1)، وقد أبدي المحكمين ملاحظات تجاه صياغة بعض العبارات واقترحوا عدداً من التعديلات والإضافات التى استفادت منها الباحثة عند صياغة الصورة النهائية للاستبانة.

ب- صدق التكوين الفرضي: تم استخدام طريقة صدق التكوين الفرضي حيث تم تقدير معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة وجميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة 0.01، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الوعي بقيمة الثقافة العربية الإسلامية	0.71
الوعي بأهمية اللغة العربية	0.68
الوعي بأهمية المناسبات الدينية	0.68
دور كليات التربية	0.73

3- الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية بالإضافة إلى تحليل التباين المتعدد، وتمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS (v12.

4- نتائج الدراسة الميدانية:

- نتائج السؤال الأول ونصه: ما درجة وعي طالبات كليات التربية بقيم المواطنة ودور كليات التربية في تعزيزها؟.

وللإجابة عن السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والجدول التالي يبين نتائج ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية لوعي الطالبات بقيم المواطنة بالجامعات السعودية ودور كليات التربية في تعزيزها

الجامعـــــات	الوعي بقيمة الثقافة العربية الإسلامية	الوعي بأهمية اللغة العربية	الوعي بأهمية المناسبات الدينية	دور كليات التربية
جامعة أم القري بمكة	27.66	27.26	27.33	27.47
جامعه الملك عبد العزيز بجدة	27.74	27.41	27.60	27.41
جامعة الإمام سعود بالرياض	27.56	27.92	27.64	27.90
جامعة تبوك بتبوك	27.24	27.85	27.74	27.73
جامعة الباحة بالباحة	27.36	27.57	27.55	27.59

يتضح من الجدول السابق أن الطالبات بالجامعات السعودية على وعي مرتفع بقيم المواطنة، فجميع متوسطات الطالبات بالجامعات المختلفة تدور حول الدرجة المتوسطة؛ فنهاية كل بعد 30 درجة والدرجة المتوسطة 20، ومن الملاحظ في الجدول السابق أن هذه المتوسطات تقترب من النهاية العظمى لكل بعد.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن التربية الوطنية تساهم في إكساب الناشئة قدراً مشتركاً من الثقافة الوطنية، وتزودهم بالمفاهيم والقيم اللازمة لتعميق الانتماء والولاء للوطن، وهذه المسئولية الملقاة على عاتق التربية الوطنية، تتطلب أن يكون الشباب على درجة كبيرة من الوعي بوطنهم.

والجامعة عن طريق نظمها وتقاليدها وتعليمها وأبحاثها وبرامجها الثقافية والميدانية، قادرة أن تجعل من الثقافة العربية الإسلامية وتنمية قيم المواطنة ليست فقط مجموعة من الاهتمامات الإسلامية كحفظ ما تيسر من آى الذكر الحكيم أو بعض الأحاديث النبوية، أو تأكيد المحافظة على العبادات، أو تأكيد الالتزام بالفضائل الإسلامية، وإنما الثقافة العربية الإسلامية والمواطنة التي يجب أن تعمقها وتؤصلها الجامعة في نفوس شبابها هي سلوك حي ونموذج ناطق لكل ما يصلح أمر الإنسان في معاشه ومعاده.

فالجامعة بما تقدمه من تعليم وثقافة يجعلان المتعلم لديه القدرة على الموازنة بين طموحه كإنسان وضرورات الحياة، فيحقق ذلك توازنه الاجتماعي ويعدل من سلوكه نحو الأفضل في إطار منظومة اجتماعية اقتصادية، لذا ينبغي أن يهدف التعليم الجامعي إلى تزويد المتعلم بالمهارات العلمية والإنسانية التي تساعده على مواجهة المطالب الحياتية والمستقبلية له كإنسان، وعلى مواجهة احتياجات المجتمع الآنية والمستقبلية في مجال الإنتاج والخدمات وكذا ينبغي أن تهئ الجامعة الفرص المناسبة كي يتدرب المتعلم على اتخاذ القرارات الحكيمة العقلانية، وليشارك مشاركة إيجابية بناءة في العمل العملي الجامعي حتى يكون لديه القدرة على تحليل المواقف بموضوعية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبهذا لا تنفصل الجامعة عن المجتمع وتتقوقع على نفسها بحجة أن دورها منحصر فقط في الجانب العلمي من خلال نقل المعرفة للطلاب (إبراهيم، 2002: 78).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحضيف (2018): التي توصلت إلى أن طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة بصورة عامة، طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه أنفسهم، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين.

كما تتفق مع دراسة العنزي (2017): التي توصلت إلى أن دور المعلم في إكساب قيم الانتماء والمواطنة كان مرتفعاً.

وتتفق كذلك مع دراسة خطاب (2014) التي أشارت إلى أن المتوسط العام لمحور تعزيز ثقافة الانتماء لدى الطلاب جاء مرتفعا وكذلك جاء المتوسط العام لتعزيز سلوك الانتماء لدى الطلاب مرتفعا أيضا.

- للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: هل توجد فروق في درجة وعي طالبات كليات التربية بقيم المواطنة ودور كليات التربية في تعزيزها تعزى إلى متغيري (الجامعة – الفرقة)؟

تم استخدام تحليل التباين المتعدد ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (5) نتائج تحليل التباين المتعدد لاختلاف وعي الطالبات بقيم المواطنة باختلاف الفرقة والجامعة والتفاعل بينهما

المصدر	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	مستوى الدلالة
الجامعة	الوعي بقيمة الثقافة العربية الإسلامية	1.982	4	.495	1.651	.160
	الوعي بأهمية اللغة العربية	2.167	4	.542	1.968	.098
	الوعي بأهمية المناسبات الدينية	.377	4	.094	.390	.816
	دور كليات التربية	1.504	4	.376	.918	.453
الفرقة	الوعي بقيمة الثقافة العربية الإسلامية	.126	1	.126	.419	.518
	الوعي بأهمية اللغة العربية	.261	1	.261	.949	.330
	الوعي بأهمية المناسبات الدينية	.084	1	.084	.349	.555
	دور كليات التربية	.111	1	.111	.270	.604
الجامعة* الفرقة	الوعي بقيمة الثقافة العربية الإسلامية	.575	4	.144	.479	.751
	الوعي بأهمية اللغة العربية	1.052	4	.263	.955	.432
	الوعي بأهمية المناسبات الدينية	.983	4	.246	1.016	.398
	دور كليات التربية	1.535	4	.384	.936	.443
الخطأ	الوعي بقيمة الثقافة العربية الإسلامية	147.017	490	.300		
	الوعي بأهمية اللغة العربية	134.897	490	.275		
	الوعي بأهمية المناسبات الدينية	118.452	490	.242		
	دور كليات التربية	200.851	490	.410		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستو وعي الطالبات بقيم المواطنة ودور كليات التربية تبعاً لمتغير الجامعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستو وعي الطالبات بقيم المواطنة ودور كليات التربية تبعاً لمتغير الفرقة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستو وعي الطالبات بقيم المواطنة ودور كليات التربية تبعاً للتفاعل (الجامعة * المستوى الدراسي).

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الطالبات على وعي كبير بقيم المواطنة وكذلك بدور كليات التربية، فجميع المتوسطات اقتربت من النهاية العظمى لكل بعد، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستو وعي الطالبات بقيم المواطنة ودور كليات التربية تبعاً لمتغير الجامعة والفرقة والتفاعل بينهما.

إن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع الواقع الذي تعيشه الطالبات بكليات التربية بالجامعات المختلفة في المملكة العربية السعودية. كما تعكس هذه النتيجة حقيقة عدم الاختلاف بين الجامعات المختلفة بالمملكة العربية السعودية من الناحية الفكرية والفلسفية ومن الناحية العملية، فالجامعات بالمملكة العربية السعودية تستند إلى فلسفة دينية، وبالتالي مناهجها تتوافق مع هذه الفلسفة، من حيث أنها لا تسمح بوجود مناهج تحمل أفكارًا تتعارض مع هذه الفلسفة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية توصي الباحثة وتقترح بالآتي:

1- أن تتصف الأنشطة الطلابية بالتنوع لمشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة
2- أن تتضمن المقررات الدراسية في محتواها قيم المواطنة كالروح الجماعية والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه.
3- أن تتيح الأنشطة الطلابية الفرص لمؤسسات المجتمع للمشاركة فيها.
4- أن تسمح الأنشطة الطلابية بمشاركة أولياء الأمور جنبًا إلى جنب مع الطالبات.
5- أن تعزز الأنشطة الطلابية مفاهيم المواطنة، كالهوية والانتماء والمشاركة السياسية.
6- أن تنمي المقررات الدراسية قدرة الطالبة على التمسك بحقوقها.
7- أن تنمي المقررات الدراسية لدى الطالبات مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي.
8- أن يتطابق سلوك الأستاذ الجامعي مع أفكاره في المواقف التعليمية.
9- أن يتعامل الأستاذ الجامعي بقدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقلانية مع الطلبة.
10- أن يحترم الأستاذ الجامعي استقلالية الطالبات وتفكيرهن.
11- التأكيد على مواصلة اتحادات الطلبة والأنشطة الطلابية إحياء المناسبات الوطنية؛ لما لذلك من أهمية في ربط الطالبات بقضايا وطنهم.
12- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل الدراسات العليا والطالبات في مراحل التعليم قبل الجامعي.

قائمة المراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز (2002) المنهج التربوي وتحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة.
- إبراهيم، محمد سعيد إبراهيم (1988) "فعالية الصحافة المدرسية بالمرحلة الثانوية فى تنمية وعى الطلاب بقضايا المجتمع الواردة فى مادة التربية الوطنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ابن محمد، عبد الرحمن بن عبد القادر (2006) دورُ التَّرْبِيَة الوَطَنِيَّةِ فِي تَنْمِيَةِ المُوَاطَنَةِ فِي المُجْتَمَعِ السُّعُودِي الحفظي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- أبو سليمة، يوسف محمد سليم (2009) المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بدران، شبل (1996) الجامعة وثقافة الذاكرة، مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، عدد 41.
- جيدوري، صابر (2012) تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية_.شؤون اجتماعية -الإمارات، مج 29، ع 116.
- حجازي، أحمد مجدي (2001) الثقافة العربية في زمن العولمة، دار قباء، القاهرة0
- الحسان، محمد إبراهيم (1416هـ) المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، دار الشبل، الرياض.

- حسين، محمد عبده أحمد محمد (2005) دور الأنشطة الطلابية في إكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر- دراسة ميدانية – رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الحضيف، فهد بن صالح (2018) واقع واجبات المواطنة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس التعليم العام الحكومية في مدينة الرياض، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد التاسع عشر.
- الحليبي، أحمد عبد العزيز (2010) الوطنية وتعدد الثقافات في الفكر الإسلامي، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات http://www.atida.orgon1-6-201.
- خطاب، محمد محمود. (2014). الانتماء لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية ودور الإدارة المدرسية في تعزيزه، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 158، الجزء الثاني، أبريل.
- دونا آتشايدا وآخرون (1996) إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين، ترجمة السيد محمود، بدر إبراهيم رزق وحش، عالم الكتب، القاهرة.
- الرفاعي، غالية حامد (2015) دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال: تصور مقترح، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 164، الجزء الثاني، يوليو.
- زايد، علاء إبراهيم (1997) "خصائص المواطنة في محتوى منهج التاريخ وانعكاسها على المعلمين والطلاب في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"، المؤتمر العلمي الخامس- التعلم من أجل مستقبل عربي أفضل- في الفترة من 29 إلى 30 أبريل 1997م، المجلد الثاني، كلية التربية، جامعة حلوان.
- زرزورة، أماني صالح (2008) برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية، المؤتمر العلمي الثانوي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- زيادة، كوثر (2016) دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس قسم المواطنة دراسة ميدانية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، العدد 21 يونيو.
- زيدان، أسامة محمود (2011) الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة: رؤية مستقبلية .دراسات تربويه ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق - ،ع 73.
- سليمان، سعد أحمد سليمان (1992) "التنشئة السياسية في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (16)، الجزء الثاني، 1992م.
- سليمان، يحيى عطية، نايف، سعيد عبده (2001م) تعليم الدراسات الاجتماعية، ط2، دار التعليم، دبي.
- الشاماني، سند بن لافي (2012) دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم. رسالة الخليج العربي -السعودية، س 33، ع 125.
- الشبيني، محمد (2000) أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية- رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشريف، ريم (2008م) درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات والمعلمات بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- صالح، محمد عزمي (1985) التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، دار الصحوة، القاهرة
- الصبري، نيرفانا حسين محمد (2018) دور التعليم الجامعي في تحقيق الانتماء كمتغير اجتماعي للتنمية، المؤتمر الدولي الرابع لكلية التربية جامعة الأزهر " التعليم وتحديات القرن الواحد والعشرين، التعليم الجامعي"، كلية التربية، جامعة الأزهر، 22- 24/ 4/ 2018م.

- طالبة، هادي محمد غالب، وعبيدات، هاني حتمل محمد (2018) أثر استراتيجية الرحلات المعرفية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عبد الرازق، محسن لبيب ويونس، أحمد (1994) اهتمامات النشء والشباب الي ومعوقات إشباعها، وزارة الشباب، الإدارة العامة للبحوث.
- عبد الودود، مكروم (2004) الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، جامعة المنصورة، العدد 32.
- عز الدين، يوسف (1984) التحدي الحضاري والغزو الفكري – ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، مكتب التربية لدول الخليج، السعودية، جزء3.
- عطية، عبد العزيز محمد (1990) تعميق الانتماء لدى شباب الجامعات آلية في إطار المنهج الإسلامي، (دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- علي، سعيد إسماعيل (2011) المواطنة في الإسلام، دار السلام للنشر، القاهرة.
- عمارة، محمد (1988م) ضرورات لا حقوق، دار الشروق، جدة.
- العمري، أحمد سويلم (1985) معجم العلوم السياسية الميسر، القاهرة، الهيئة الية العامة للكتاب.
- العنزي، محمد سماح مسند. (2017). دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد 33، العدد الأول، يناير
- عيوري، فرج عمر (2005) دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، دراسة مقدمة لندوة السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية، عدن.
- الغامدي، عبد الرحمن بن علي الحمود (1430هـ) قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- القحطاني، أمل مسفر (2018) مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين..
- قرواني، خالد نظمي (2010) الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة .http://www.qou.edu./Arabic/indexon1-23-2020
- الكاشف، علي وآخرون (1987) التغير الاجتماعي واغتراب الشباب الحضري- العمال، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيان، (المجالس النوعية)، مجلس بحوث العلوم الاجتماعية والسكان، شعبة التربية وعلم النفس بالاشتراك مع كلية التربية جامعة الأزهر.
- كافور، محمد عبد الرحيم (1998) المكتبات المدرسية وتعزيز دورها المستقبلي في المجالات التربوية والثقافية، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، عدد 125.
- الكواري، علي خليفة (2001) مفهوم المواطنة في الدول القومية، مجلة المستقبل العربية، العدد2، البحرين.
- المجالس القومية المتخصصة (1977) دور الأزهر في نشر الثقافة الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، الدورة الرابعة، أكتوبر- يوليو، القاهر

- مختار، عبد العزيز عبد الله (1989) المنهج الإسلامي في تحقيق المواطنة، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 32، السنة التاسعة، دار الطباعة الحديثة، القاهرة.
- مرسي، محمد منير (2002) الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب، القاهرة.
- المصوري، على بن محمد (1992) نحو تأصيل إسلامي للتربية العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مجلد5، عدد1، 1992م.
- مكروم، عبد الودود (2005) القيم في الفكر الغربي "رؤية وتحليل" دار الفكر العربي، القاهرة.
- موسى، علي حسين (1426هـ) العقيدة الإسلامية وعلاقتها بالوطنية وحقوق المواطنة، مجلة البحوث الأمنية، ج14، العدد 31، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.
- النجيحي، محمد لبيب (1998) الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط8.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Crick Bernard (2000) Essays on citizen, London, New York continuum. Encyclopedia Britannica (32) Vol. 5, 15 thed 2-Chicago.
- Joel Westheimer, Joseph Kahne, "Education the" Good" Citizen: Political Choices and Pedagogical Goals, Political Science & Politics Apr.2004.
- *Lee, Lloyd: 21st Century Dine Cultural Identity, (Ph. D) Dissertation Abstracts International, Vol. 65 – 08, Section A, 2004, P. 3034.*
- *McQueen – Naoko: Radically and Or Culturally Mixed Individuals how does Education influence Identity of their individuals and Conversely, How does their Cultural Identity Influence Schooling? MA. Dissertation Abstracts International, Vol. 419 – 03, 2002, P. 656.*
- *Munoz – Sylvia – Guadalupe: Donative American and Hispanic Women Maintain their Cultural Identity in an Interracial Marriage, Vol. 40 – 06 of Dissertation Abstracts in international, 2001 – 2004/02, P. 14.*
- *Sauer – Lou: Construction of American Indian Cultural Identity in European Spaces: Psychological Query, PHD., Dissertation Abstracts International, Vol., 63 – 12 B, 2002, P. 147.*
- *Tarwneh – Muse – Salim: House Form and Cultural Identity the Case & Bedouin Housing in southern Jordan, Vol. 41 – 01 of Dissertation abstracts International, 2001 – 2004/02, P. 3.*
- *Yim – Sun Gwon: Globalization and National Identity, English Language Textbooks of Korea, Vol. 63-IIA Dissertation Abstracts International, 2003, P. 3886.*